

بحار الأنوار

[227] في صورتك وخلقتك وتعرض علي مصائدك (1) التي بها تهلك الناس، قال إبليس:

سألتني أمرا عظيما ضقت به ذرعا (2) وتفاقم خطبه عندي ولكنك أعز علي وأمن من أن أردك
بمسألة ولا أجيبك بحاجة، ولكنني أحب أن تخلو برؤيتي فلا يكون معك أحد غيرك، فتواعدا لغد
عند ارتفاع النهار، صدر (3) من عنده على ذلك، فلما كان من الغد في تلك الساعة تمثل بين
يديده قائما فنظر إلى أمر من أمر العظماء، إذا هو ممسوخ منكوس مقبوح هائل كربه، جسده
على أمثال أجساد الخنازير، ووجهه على وجه القردة، وشق عينيه طولا وشق فاه طولا، حيال
رأسه وأسناؤه كلها عظم واحد لا ذقن له أصلا ولا لحية، وشعر رأسه مقلل (4) مقلوب المنبت
نحو السماء، وله أربعة أيدي: يدان في منكبيه، ويدان في جنبه، وأصابعه مما يليه من
القدم خلفه، وعراقيبه (5) أمامه وأصابع يديه ستة، وخده أصلت (6)، ومنخرا أنفه نحو
السماء، له خرطوم كخرطوم الطير، ووجهه قبل القفاء، أعمش العينين، أعرج معوج، له جناح،
وإذا عليه قميص مقلص (7) قد تمنطق فوقه بعد (8) المجوس، وإذا أكواز صغار قد علقه من
منطقته، وحوالي قميصه خياويل (9) شبه الشرب (10) في ألوان شتى من بياض وسواد وحمرة
_____ (1) المصائد جمع المصيدة: ما يصاد به. (2)

أي لم أقدر على رده. وتفاقم الامر: عظم. (3) أي رجع. (4) أي قليل. (5) العراقيب جمع
العرقوب: عصب غليظ فوق العقب. (6) جبين صلت: واضح مستو بارز. (7) قلص قميصه فقلص هو:
شمره ورفع فارتفع وتشمر. (8) هكذا في الكتاب ولعله من عد، أي بمثل المجوس. (9)
الخياويل جمع الخيول: الفرو، أو ثوب غير مخيط الفرجن، أو درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر
تلبسه المرأة كالقميص، أو قميص لا كمي له، قاله الفيروز آبادي ولعل المراد به هنا
غيرها. (10) لعله جمع الشراية هي ضمة من خيوط يعلق على اطراف الثوب يقال لها بالفارسية
ريشه، وكلابتون. _____